الأذان

دعوة وفلاح

د. عبدالرحمن بن سعيد الحازمي

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الأذان

دعوةٌ وفلاح

د. عبدالرحمن بن سعيد الحازمي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المقدمة

الحمد لله الذي أرسل لنا خير رسله، وأنزل لنا أفضل كتبه، وأصلي وأسلم أفضل صلاة وأزكى تسليم على الرحمة المهداة، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.

فإن رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتمة، وعالمية، وخالدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وأمته صلى الله عليه وسلم خير أمة أخرجت للناس، قال تعالى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ }. [1]

وقد تميزت الشريعة المحمدية باليسر والتكامل والوضوح والشمول والوسطية، وهي صالحة لكل زمان ومكان، وجاءت على أكمل بيان وأوفاه، قال الله تعالى: { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}. [2]

ومن أعظم فرائض الإسلام بعد الشهادتين؛ الصلاة، فهي الركن الثاني من أركان الإسلام، وهي عمود الدين، ولمكانة الصلاة في الإسلام وعلو شأنها، فقد ارتبط بها نداء مميز للإعلام بوقتها، وجاء بصيغة خاصة ثابتة في السنة النبوية الشريفة. وما ارتبط بعظيم فهو عظيم المكانة والقدر.

ويُعْرف هذا النداء في الفقه الإسلامي بـ:(الأذان)، وقد احتوت مفرداته جملة من الألفاظ والعبارات المتناسقة والمؤثرة في الوجدان، والمتضمنة لكثير من المعاني السامية، وقد اعتنى علماء الفقه الإسلامي وشُرّاح السنة النبوية الشريفة عناية كبيرة به، فبوبوا له أبواباً خاصة لألفاظه ومعانيه وبيان أهميته وفضله، وكل ما يتعلق به من مسائل فقهية وشرعية.

ولمّا كان للجانب التربوي أهميته في الحياة لكونه يسعى للارتقاء بالإنسان إلى كماله البشري، فقد رأيت أن أدلي بدلوي في عرض بعض الملامح التربوية التي يتضمنها الأذان للتعرف على جانب من حقائق هذه الشعيرة العظيمة، ولعلها تُعين الإنسان المسلم على زيادة القرب من الله تعالى ونيل مرضاته والفوز بأعلى درجاته في الدنيا والآخرة.

فأسأل الله تعالى أن يمنّ علينا بتوفيقه، وأن يجعل أعمالنا وأقوالنا خالصة لوجهه الكريم.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.

(١) سورة المائدة، آية: ٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الأول: مكانة الأذان وفضله

للأذان مكانة جليلة، وله فضائل كثيرة قررتها الشريعة الإسلامية، فمنها: قول الرسول صلى الله عليه وسلم: " لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَة ".[١] وقوله صلى الله عليه وسلم: " الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَة ".[٢]

وقوله صلى الله عليه وسلم: " الْإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ اللَّهُمَّ ارْشِدْ الْأَئِمَّةَ وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ ".[٣]

ولمعرفة الصحابة – رضوان الله تعالى عليهم – بمكانة الأذان وفضله، فقد كانوا يتمنون تأديته للحصول على ثوابه العظيم، فهذا الخليفة الراشد عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يقول: " لو كنت أطيق الأذان مع الخلافة لأذنت ".[٤]

وأيضاً عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال: " لو كنت مؤذناً لم أبال ألا أحج أو أعتمر ".[٥]

ومن فضل الله تعالى وكرمه أنْ جعل لمن يردد الأذان مع المؤذن الأجر العظيم، فقد جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: " مَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ فَقَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ".[٦]

قال المناوي – رحمه الله – في فيض القدير: " أي فله أجر كما للمؤذن أجر، ولا يلزم منه تساويهما في الكم والكيف ".[٧]

ويتأكد فضل المؤذن وثواب من يردد معه ما جاء في الحديث عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام بلال ينادي، فلمّا سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ قَالَ مِثْلَ هَذَا يَقِينًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ".[٨]

---

(١) صحيح البخاري، باب رفع الصوت بالنداء، حديث رقم: ٥٧٤. والنسائي، باب رفع الصوت بالنداء، حديث رقم: ٦٤٠. موطأ مالك، باب ما جاء في النداء للصلاة، حديث رقم: ١٣٨.

(٢) صحيح مسلم، باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه، حديث رقم: ٥٨٠. سنن ابن ماجه، فضل الأذان وثواب المؤذنين، حديث رقم: ٧١٧. مسند أحمد، مسند أنس بن مالك – رضي الله عنه – حديث رقم: ١٢٢٦٨.

(١) سنن أبي داود، باب ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت، حديث رقم: ٤٣٤، سنن الترمذي، باب ما جاء أن الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن، حديث رقم: ١٩١.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، حديث رقم: ١٢، الجزء الأول، ص: ٢٥٥. السنن الكبرى للبيهقي، باب الترغيب في الأذان، ص ٤٣٣.

(١) مصنف ابن أبي شيبة، حديث رقم: ١١، الجزء الأول، ص: ٢٥٥.

(٢) المعجم الكبير للطبراني، حديث رقم: ١٦١٥٩، الجزء الرابع عشر، ص ٣٦٥.

(١) المناوي، فيض القدير، الجزء السادس، ص ٢٠٠.

(٢) النسائي في السنن، باب ثواب سماع الأذان، حديث رقم: ٦٦٨، الجزء الثالث، ص ٦٣، وحسنه الألباني في تعليقه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومن فضائل الأذان أيضاً أنه طارد للشيطان، فقد جاء في الحديث الشريف عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوَسْوَسَ فَإِذَا سَمِعَ الْإِقَامَةَ ذَهَبَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوَسْوَسَ ".[١]

ومن أعظم فضائل الأذان؛ أنه من أسباب حصول شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ " [٢]

والمتأمل لعبارة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في الحديث سالف الإشارة: " اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ "؛ يجد أنها عبارة ذات مدلول دعوي وتربوي عظيم.

قال ابن رجب – رحمه الله –:

" والمراد بالدعوة التامة: دعوة الأذان؛ فإنها دعاء إلى أشرف العبادات، والقيام في مقام القرب والمناجاة؛ فلذلك كانت دعوة تامة، أي: كاملة لا نقص فيها، بخلاف ما كانت دعوات أهل الجاهلية: إما في استنصار على عدو، أو إلى نعي ميت، أو إلى طعام، ونحو ذلك مما هو ظاهره النقص والعيب ". [٣]

وقال السندي – رحمه الله –: " سُمِّيت تامة لكمالها وعظم موقعها، وقال ابن التين: لأن فيها أتم القول، وهو: لا إله إلا الله ". [٤]

إن الأذان في حقيقته باب عظيم للدعوة إلى الله تعالى، لو تعرفنا على كيفية استثماره، ولعل مما يُعين على أن يكون الأذان دعوة تامة، ويحقق مقاصد الشريعة منه؛ أن يكون المؤدي له حَسَن الأداء وجميل الصوت، لقول النّبيّ صلى الله عليه وسلم لعبد اللّه بن زيد – رضي الله عنه –: " فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ فَلْيُؤَذِّنْ بِهِ فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا مِنْكَ ". [٥]

قال النووي – رحمه الله – معناه: أرفع صوتاً، وقيل: أطيب، فيؤخذ منه استحباب كون المؤذن رفيع الصوت وَحَسَنَه، وهذا متفق عليه.[٦]

---

(١) صحيح مسلم، باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه، حديث رقم: ٥٨٢.

(١) صحيح البخاري، باب الدعاء عند النداء، حديث رقم ٥٧٩.

(١) ابن رجب، فتح الباري، كتاب الصلاة، الجزء الرابع، ص ٢١٤.

(٢) السندي، شرح سنن النسائي، باب الدعاء عند الأذان، الجزء الأول، ص ٤٧١.

(١) سن أبي داود، باب كتاب الأذان، حديث رقم: ٤٢١، الجزء الثاني، ص ٩٣، وصححه الألباني في تعليقه.

(٢) النووي، شرح مسلم، باب بدء الأذان، حديث رقم: ٥٦٨، الجزء الثاني، ص ١٠٠.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الثاني: الملامح التربوية

إن المتأمل في مفردات الأذان المعروفة والمشهورة التي وردت في كتب السنة النبوية الشريفة، واتفق عليها علماء الأمة، يجدها تحتوي على ملامح تربوية عظيمة، وقبل عرض بعض هذه الملامح، أستعرض مفردات الأذان للتذكير بها، وهي:

- الله أكبر الله أكبر.
- الله أكبر الله أكبر.
- أشهد أن لا إله إلا الله.
- أشهد أن لا إله إلا الله.
- أشهد أن محمداً رسول الله.
- أشهد أن محمداً رسول الله.
- حي على الصلاة.
- حي على الصلاة.
- حي على الفلاح.
- حي على الفلاح.
- الله أكبر الله أكبر.
- لا إله إلا الله.

[ويقول المؤذن في صلاة الفجر بعد الحيعلتين تحديداً: الصلاة خير من النوم... الصلاة خير من النوم].

أما الملامح التربوية التي تضمنتها مفردات الأذان، فهي:

أولاً: التبكير إلى الصلاة

التكبير في الأذان تكرر ست مرات، أربع مرات أُبتدئ به، ومرتان في آخره، وهذا كما هو واضح تنبيه عظيم على أن الله جل جلاله أكبر وأعظم من أي شيء في حياتنا على الإطلاق؛ أكبر من أعمالنا وأزواجنا وأولادنا وأصدقائنا وأحبابنا وأملاكنا، بل إن كل كبير في الدنيا فإن الله تعالى أكبر منه ولا مقارنه، فالله تعالى أكبر وأعظم وأجل على الإطلاق.

لذلك فإنْ كان الأذان إعلاماً بدخول وقت الصلاة، فيكون حري بالمؤمن الصادق في إيمانه المتبع هدي نبيه صلى الله عليه وسلم، أنه عند سماع الأذان أن يكون لديه حالة استنفار قصوى، فيترك كل أمر في حياته مهما عَظُمَ هذا الأمر، ومهما كَبُرَ، ومهما كان في أي زمان، وفي أي مكان لا يعلو شيء على وقت الصلاة والتبكير لها.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وإذا تأملنا سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم، فيتضح عنايته صلى الله عليه وسلم التامة، وحرصه الشديد على الصلاة إذا حان وقتها وَتَرَكَ ما سواها أياً كان، ويتأكد ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم عندما سُئل صلى الله عليه وسلم: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال: " الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ".[1]

وقوله صلى الله عليه وسلم: " لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا[2] عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ[3] لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا ".[4]

وعن الأسود بن يزيد – رحمه الله – قال سألتُ عائشة – رضي الله عنها –: مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ فَإِذَا حَضَرَتْ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.[5]

والصلاة في حياة نبينا صلى الله عليه وسلم لها قدرها العظيم، وهو القائل عليه الصلاة والسلام: " وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ "[6]، وقوله صلى الله عليه وسلم: " يَا بِلَالُ أَرِحْنَا بِالصَّلَاةِ "[7]، لأنها لقاء مع الله الكبير سبحانه وتعالى.

إذا فقه المسلم هذا المعنى واستقر في عقله ووجدانه، فلا أتصور أن يشغله شاغل عن التبكير إلى الصلاة، إلاّ من عذر شرعي يوجب التأخير.

ثانياً: تأكيد توحيد الله تعالى

يأتي بعد التكبير مباشرة – والذي يحمل في طياته معنى التوحيد العملي – التأكيد بالشهادة على توحيد الله تعالى، بأن الله تعالى واحد لا إله غيره، ثم خُتم الأذان بها، فالتوحيد أصل هذا الدين وشعيرته العظمى، ومن أجله أرسلت الرسل – عليهم الصلاة والسلام – وأنزلت الكتب، قال الله تعالى: **{وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ}**.[8]

---

(١) سنن أبي داود، باب في المحافظة على وقت الصلوات، حديث رقم: ٣٦٢، الجزء الثاني، ص ١٥، وصححه الألباني في تعليقه.

(٢) الاستهام: الاقتراع.

(٣) التهجير: التبكير إلى الصلاة أي صلاة كانت.

(٤) صحيح البخاري، باب الاستهام في الأذان، حديث رقم: ٥٨٠، الجزء الثاني، ص ٤٨٣.

(١) صحيح البخاري، باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة، حديث رقم: ٦٣٥، الجزء الثالث، ص ٧٤.

(٢) سن النسائي، باب حب النساء ، حديث رقم: ٣٨٧٩، الجزء الثاني عشر، ص ٢٨٩. وصححه الألباني في تعليقه.

(١) مسند أحمد، حديث رقم: ٢٣١٣٧، الجزء الخامس، ص ٤١٠.

(١) سورة النحل، الآية: ٣٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لقد حرصت الشريعة الإسلامية على ترسيخ كلمة التوحيد في الإنسان منذ ولادته، فَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ بِالصَّلَاةِ. [1]

وبعد بلوغ الطفل السابعة من عمره يأتي دور الصلاة، فيؤمر بها ويرتاد المسجد، فيسمع كلمة التوحيد تتردد على سمعه في اليوم والليلة خمس مرات، وبعد عمر يقدره الله تعالى ويحين أجله، حرصت الشريعة ألاَّ يخرج من الدنيا إلاّ وقد طَرَقَ سمعه كلمة التوحيد ليرددها لتكون آخر كلامه، فعن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ". [2]

فكلمة التوحيد تسير مع المسلم مدة حياته كلها، عند ولادته ومروراً بعمره الذي يقدره الله تعالى له، ثم عند وداعه الدنيا تكون كلمة التوحيد مرافقة له وآخر ما يسمعه، ذلك لأن قدرها رفيع، وأجرها كبير، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ". [3]

وفي هذا السياق نؤكد أن الأذان يحمل في طياته رسالة عظيمة وتنبيهاً جليلاً؛ بأن الإسلام جاء ليحرر الناس في مشارق الأرض ومغاربها، من أي معبود سوى الله تعالى، وأن الله سبحانه وحده هو المتصرف، وهو الخالق، والرازق، والمدبر، والقادر، له كل الأسماء الحسنى والصفات العلى.

وإذا استقرت كلمة التوحيد كما أرادها الله تعالى في عقل المسلم، وفي وجدانه، وأضحت سلوكاً ممارساً في ليله ونهاره، في جده وهزله، في نومه ويقظته، في بيعه وشرائه، في سفره وحضره، في قوله وفعله، في سلمه وحربه، في فرحه وترحه، وفي كل شؤون حياته مهما كان نوعه وقدره، فقد عاش حياة طيبة ببركة ممارستها، فيسعد بها في دنياه وآخرته.

---

(٢) سنن أبي داود، باب في الصبي يولد فيؤذن في إذنه، حديث رقم: ٤٤٤١، الجزء الثالث عشر، ص ٣٠٥، وحسنه الألباني في تعليقه.

(١) صحيح البخاري، باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة، حديث رقم: ٦٣٥، الجزء الثالث، ص ٧٤.

(١) سنن أبي داود، باب في التلقين، حديث رقم: ٢٧٠٩، الجزء الثامن، ص ٣٧٦، وصححه الألباني في تعليقه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثالثاً: التأكيد بأن محمداً رسول الله

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والرسل – عليهم الصلاة والسلام –، وقد رفع الله تعالى قدره وأعلى شأنه، فقال تعالى: { وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ }.[1]

يعلق الشيخ السعدي – رحمه الله – فيقول:

" أي: أعلينا قدرك، وجعلنا لك الثناء الحسن العالي، الذي لم يصل إليه أحد من الخلق، فلا يذكر الله إلا ذكر معه رسوله صلى الله عليه وسلم، كما في الدخول في الإسلام، وفي الأذان، والإقامة، والخطب، وغير ذلك من الأمور التي أعلى الله بها ذكر رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ".[2]

قال القاضي عياض – رحمه الله –:

" هذا تقرير من الله جل جلاله لنبيه صلى الله عليه وسلم على عظيم نعمه لديه، وشريف منزلته عنده، وكرامته عليه بأن شرح قلبه للإيمان والهداية، ووسعه لوعي العلم، وحمل الحكمة، ورفع عنه ثقل أمور الجاهلية عليه، وبغضه لسيرها وما كانت عليه بظهور دينه على الدين كله، وحط عنه عهدة أعباء الرسالة والنبوة لتبليغه للناس ما نزل إليهم، وتنويهه بعظيم مكانه وجليل رتبته، ورفعة ذكره، وقرانه مع اسمه اسمه ".[3]

ومن خلال الأذان يتأكد أن رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم؛ هي الرسالة الخالدة والخاتمة التي احتوت الخير كله، فأقبلوا عليها أيها الناس (قرآناً وسنة) عقيدة وشريعة، واتركوا ما سواها من معتقدات ومذاهب وأفكار ملوثة بأدران الكفر والإلحاد، والزيغ والضلال، فهي الهداية الحقيقية والنور المبين، والمنقذ من الغواية والضلال، فمن تمسك بشريعته هُدي إلى صراط مستقيم، وعاش حياة سعيدة رفيعة في الدنيا والآخرة.

رابعاً: الصلاة طريق الفلاح

بعد التأكيد على أهمية توحيد الله تعالى، وأهمية رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، جاء النداء بأجمل عبارة وأروع بيان: (حي على الصلاة.. حي على الفلاح).

الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام، وهي عمود الدين، وأعظم الفرائض، وقد ارتبط الفلاح مباشرة بتأديتها، فمن أراد الفلاح في الدنيا والآخرة عليه بالصلاة، ومن استقامت صلاته وصلحت صلح سائر أمره.

---

(١) سورة الضحى، الآية: ٤.

(١) السعدي، عبد الرحمن، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص ٩٢٩.

(١) القاضي عياض، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، الجزء الأول، ص ١٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال رسول صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ فَإِنْ صَلُحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ ".[1]

ولنتأمل النداء إلى الصلاة بـ (حي)، ولم يكن بنداء غيره، مثل: هيا، أو تعالوا، أو أدركوا، فنجد ابن منظور في لسان العرب، يقول:

" حَيَّ: حَثٌّ ودُعاء، ومنه حديث الأَذان حَيَّ على الصلاة حَيَّ على الفَلاح، أَي: هَلُمُّوا إليها وأَقبلوا وتَعالَوْا مسرعين، وقيل: أَي عَجِّلْ وأَسْرِع على الفلاح معناه إِلى الفوز بالبقاء الدائم، وقال ابن الأَثير: وهو من أَفْلَحَ كالنجاح من أَنْجَحَ، أَي: هَلُمُّوا إِلى سبب البقاء في الجنة والفوز بها؛وهو الصلاة في الجماعة ". [2]

خامساً: التبرؤ من الحول والقوة

يردد من يسمع المؤذن جميع الألفاظ كلمة كلمة إلاّ في الحيعلتين: (حي على الصلاة.. حي على الفلاح)، فإنَّه يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله.

وقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إِذَا سَمِعْتُمْ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ ". [3] وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه إِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. [4]

ولعل سائل يسأل عن علة تخصيص قول: لا حول ولا قوة إلا بالله في هذا الموضع تحديداً، فلماذا لا يقال: سمعنا وأطعنا أو غير ذلك؟ ولا شك أن التسليم مطلوب مطلقاً بما ثبت به الدليل الشرعي الصحيح.

وقد بين العلماء العلة في القول بالحيعلتين باختلاف جمل الأذان الأخرى، فقد قال النووي – رحمه الله – في المجموع:

" وإنما استحب للمتابع أن يقول مثل المؤذن في غير الحيعلتين، فيدل على رضاه به وموافقته على ذلك، أما الحيعلة فدعاء إلى الصلاة، وهذا لا يليق بغير المؤذن، فاستحب للمتابع ذكر آخر، فكان لا حول ولا قوة إلا بالله، لأنه تفويض محض إلى الله تعالى ".[5]

---

(١) سنن الترمذي، باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، حديث رقم: ٣٧٨، الجزء الثاني، ص ١٨٩، وصححه الألباني في تعليقه.

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (فلح) ومادة (حيا)، الجزء الثاني والرابع عشر، ص ٥٤٧ و ص ٢١١).

(١) صحيح البخاري، باب ما يقول إذا سمع المنادي، حديث رقم: ٥٧٦، الجزء الثاني، ص ٤٧٧). صحيح مسلم، باب استحباب القول مثل ما يقول المؤذن لمن سمعه، حديث رقم: ٥٧٦، الجزء الثاني، ص ٣٢٦.

(٢) صحيح البخاري، باب ما يقول إذا سمع المنادي، حديث رقم: ٥٧٨، الجزء الثاني، ص ٤٧٩). صحيح مسلم، باب استحباب القول مثل ما يقول المؤذن لمن سمعه، حديث رقم: ٥٧٨، الجزء الثاني، ص ٣٢٨.

(١) النووي، المجموع، حديث رقم: ٥٧٦، الجزء الأول، ص ١١٨.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كما ذكر ابن حجر – رحمه الله – وجهاً آخر يبين العلة في قول لا حول ولا قوة إلا بالله عند سماع الحيعلتين، فقال:

" قال الطيبي معنى الحيعلتين: هَلُمَّ بوجهك وسريرتك إلى الهُدى عاجلاً والفوز بالنعيم آجلاً، فناسب أن يقول: هذا أمر عظيم لا أستطيع مع ضعفي القيام به إلا إذا وفقني الله بحوله وقوته ". [1]

وقد بوب علماء الحديث أبواباً في فضل قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فمن ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ". [2]

والمتأمل لهذه الكلمة العظيمة يجدها متضمنة لتوحيد الله تعالى؛ لأنها قائمة على تفويض الأمر كله لله سبحانه، والإقرار التام بضعف الإنسان وقلة حيلته، ولقد عَرَفَ الصالحون فضلها وقدرها، فكانت ذكراً دائماً يلهج لسانهم بها، ولذلك يجب أن تكون مرافقة لنا في شؤون حياتنا كلها في أعمالنا وأقوالنا، نعمل ونجتهد بكل طاقتنا، ثم نكون على يقين تام بأن الأمر كله لله تعالى الحي القيوم الذي بيده الحول والقوة.

سادساً: الصلاة خير من النوم

تميز الأذان لصلاة الفجر بعد الحيعلتين بذكر عبارة: (الصلاة خير من النوم.. الصلاة خير من النوم)، ولأن هذا الوقت في الغالب مظنة النوم لكثير من الناس وغفلتهم، فناسب التنبيه من المؤذن بأن القيام للصلاة، والوقوف بين يدي الله تعالى، وأداءها جماعة في المسجد خير من النوم.

وقد ثبتت عبارة: الصلاة خير من النوم في كثير من كتب السنة الشريفة، فَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيّبِ عَنْ بِلَالٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْذِنُهُ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ فَقِيلَ هُوَ نَائِمٌ فَقَالَ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنْ النَّوْمِ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنْ النَّوْمِ فَأُقِرَّتْ فِي تَأْذِينِ الْفَجْرِ فَثَبَتَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ. [3]

ويسمى ما يقوله المؤذن: الصلاة خير من النوم بالتثويب، قال ابن منظور: [4]

---

(١) العسقلاني، ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، باب ما يقول إذا سمع المنادي، حديث رقم: ٥٧٦، الجزء الثاني، ص ٤١٢.

(١) صحيح البخاري، باب قول الله تعالى: [وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا]، حديث رقم: ٦٨٣٨، الجزء الثاني والعشرون، ص ٣٨٥.

(١) ابن ماجه، باب السنة في الأذان، حديث رقم: ٧٠٨، الجزء الثاني، ص ٤١٧، صححه الألباني في تعليقه.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ثوب)، الجزء الأول، ص ٢٤٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

" التَّثْوِيبُ هو الدُّعاء للصلاة، وقيل إنما سُمِّي الدُّعاء تَثْوِيباً من ثاب يَثُوبُ إذا رجَع فهو رُجُوعٌ إلى الأَمر بالمبادرة إلى الصلاة، فإِنّ المؤَذِّن إذا قال: حَيَّ على الصلاة، فقد دَعاهم إِليها، فإِذا قال بعد ذلك: الصلاةُ خيرٌ من النَّوْم، فقد رجَع إِلى كلام معناه المبادرةُ إِليها ".

قال النووي – رحمه الله –: " ويقول إذا سمع قول المؤذن: الصلاة خير من النوم صدقت وبررت، هذا هو المشهور، وحكى الرافعي وجهاً: أنه يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير من النوم ". [1]

وفي هذا تنبيه بأن الصلوات لها أوقات حددها الشارع الحكيم، ويجب أن تؤدى في أوقاتها، ولا يجوز تأخيرها إلاَّ لعذر شرعي، قال تعالى: { إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا }[2]

قال الشوكاني – رحمه الله –:

" إن الله افترض على عباده الصلوات، وكتبها عليهم في أوقاتها المحدودة لا يجوز لأحد أن يأتي بها في غير ذلك الوقت إلا لعذر شرعي من نوم، أو سهو، أو نحوهما ". [3]

يُعد النوم عذراً شرعياً للتأخير عن الصلاة، ولكن إذا غَلَبَ على الإنسان بعد أن أخذ كافة الاحتياطات التي تساعده على الاستيقاظ للصلاة، ومنها: عدم السهر الطويل، ووضع ساعة منبه يحدد فيها موعد صلاة الفجر، أو الاستعانة بقريب أو صديق لإيقاظه، المهم الإنسان أعْرف بنفسه بالوسائل المناسبة لإيقاظه، فيتخيّل نفسه أن لديه موعداً مهماً للغاية في نفس موعد صلاة الفجر، أو أية صلاة أخرى، فهل يتغافل عن ذلك الموعد ولا يبالي به، أم أنه يسعى بكل حرص على أخذ كافة الوسائل لإيقاظه؟!

ولا شك أن موعد الصلاة مهم غاية الأهمية؛ لأنه موعد للوقوف بين يدي الخالق ملك الملوك المستحق كل الاستحقاق للاستجابة إلى موعد الوقوف بين يديه.

---

(١) النووي، المجموع، الجزء الثالث، ص ١١٧.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٠٣.

(١) الشوكاني، فتح القدير، الجزء الثاني، ص ٢٠٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سابعاً: التكرار

جاء التكرار في الأذان على ثلاثة أنواع، وهي:

١- تكرار بعض جمل الأذان، فهناك تكرار للتكبير والشهادة لله تعالى بأنه الواحد، والشهادة بأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحي على الصلاة وحي على الفلاح مرتين.

٢- تكرار الأذان نفسه خمس مرات بعدد الصلوات المفروضة.

٣- الترديد مع المؤذن فيه نوع من التكرار بنفس عبارات الأذان.

ولكون الأذان يحتوي على معان عظيمة سبق عرضها، فناسب أن يكون هناك أسلوب تربوي يرسخ هذه المعاني، ولا شك أن التكرار أسلوب تربوي مهم جداً لتثبيت المعلومات وترسيخها، وهو من المبادئ الأساسية التي يحرص عليه المربون في العملية التعليمية.

والنفس البشرية من خلال التكرار الدائم المرة تلو المرة تستجيب إلى داعي الله تعالى، بالعناية بالتوحيد والاستقامة على أداء فرائض الله تعالى.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الثالث: قصص لهدايات الأذان

للأذان تأثيره العجيب في النفوس، فالمؤمن تطمئن نفسه وتنشرح لسماعه، بل تشعر بسعادة تغمر قلبه وكل مشاعره ووجدانه، وقد يصاب بالقلق والفراغ الروحي لفقده.

وقد تنتاب المسلم حالات من الغفلة في بعض فترات حياته فينحرف أحياناً عن منهج الله تعالى، وفي لحظة من لحظات الإشراقات الإيمانية التي يقدرها الله تعالى لصلاح العبد واستقامته يسمع الأذان فتتحرك فيه نوازع الخير والهداية، فيعود إلى جادة الصواب مذعناً معتذراً لربه عن تقصيره.

أما غير المسلم الذي تلوث بأدران الشرك والكفر والضلال فقد يريد الله تعالى له الهداية رحمة وفضلاً منه سبحانه وتعالى، وهو القائل: {فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ} [الأنعام: ١٢٥][1]، فهيأ الله تعالى له أسباب الهداية بسماع الأذان فيقرع وجدانه ويهز مشاعره فينتبه من غفلته، فيبدأ مسيرة الهداية للدخول في الإسلام.

والقصص الواقعية لهدايات الأذان كثيرة جداً، وسوف أقتصر على ثلاث منها فقط أضعها بين يدي القارئ الكريم.

القصة الأولى

هذه القصة رواها لي صاحبها شخصياً قبل سنوات، وهي: كان هذا الشخص مدمناً على شرب (الشيشة) أو ما تُعرف بـ (الأرجيلة)، وربما كان من المميزين في إعدادها والترتيب لها لسنوات طويلة بلغت ثلاثين عاماً، وكان خلال جلوسه مع أصدقائه يحرص على شربها ويكثر منها، ولكن على الرغم من ذلك فإنه كان حريصاً عند عودته إلى بيته حتى وإن كان في ساعة متأخرة من الليل يجتهد في إعدادها وشربها قبل أن ينام، هكذا عادته وهكذا يحقق لنفسه هواها.

وفي ذات ليلة عاد إلى بيته كالعادة قبيل صلاة الفجر وأخذ في إعداد محبوبته، وقام يحسن في إعدادها ويهيئها، وبعد أن قام بعمل كل شيء لها وجهزها كالعادة وأخذ مجلسه منها ليشربها " ويكّيف " فإذا الأذان لصلاة الفجر يصْدع من المسجد المجاور له ومن المساجد القريبة منه، فدغدغ مشاعره وهز وجدانه، وكأنّ شخصاً صالحاً أيقظه من غفلته وسباته، وهو يقول: كيف تهدر هذا الوقت الثمين من الليل الذي يحرص عليه العبّاد في الاستغفار وقيام الليل بين يدي الله تعالى، وأنت تهدره فيما لا فائدة منه، بل فيما فيه ضررك وأذاك؟!.

فاستجاب لنداء الخير والدعوة والفلاح فرمى بهذه المعشوقة المزيفة التي اغتر بها سنوات عديدة من عمره، وقرر تركها من غير رجعة من تلك اللحظة المشرقة بنور الإيمان وبتوفيق الله تعالى، فتغير حال هذا الرجل من إنسان محب

---

(١) سورة الأنعام، آية: ١٢٥.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

للسهر ولعب الورق وشُرب الشيشة إلى إنسان آخر محب للمساجد بعامة وللمسجد الحرام بخاصة وكذلك محب لحضور دروس العلم.

فنسأل الله لنا وله ولجميع المسلمين الثبات والهداية والصلاح.

القصة الثانية

جاءت هذه القصة تحت عنوان: (سمعت الأذان فانفجرت بالبكاء)، للتايلاندية "سوياترا فونتنا"، " فاطمة " بعد إسلامها.[1]

وراوي القصة يقول على لسانها: بعد مجيئي إلى الكويت سمعت الأذان للصلاة للمرة الأولى فانفجرت باكية دون أن أعلم سبباً لذلك، كنت أقول لنفسي كلما سمعت الأذان: هناك شيء يجذبني إليه ويجعلني أتأثر به.

وذات يوم سألت إحدى صديقاتي إن كان في الكويت مراكز لتعليم اللغة العربية، وكنت أرغب في فهم كلمات الأذان، فأشارت عليّ بالذهاب إلى لجنة التعريف بالإسلام، وذكرتَ لي أن لديهم دروساً لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وفي الوقت نفسه لديهم اهتمام بدعوة الراغبين في الإسلام وتوفير الكتب لهم، وشعرت بعد أن وطئت قدمي لجنة التعريف بالإسلام، أني سأجد هنا ما بحثت عنه طويلاً، فقرأت كتباً عدة، وسمعت أشرطة كثيرة، فأيقنت أن هذا هو ديني الذي كنت أبحث عنه.

أدعو الله أن يهدي الجميع وينعم عليهم بما أنعم علي من سعادة ورضا.

القصة الثالثة

أما هذه القصة فقد رواها لي شخصياً الشيخ حبيب بن محمد الحارثي [2] لصديق له بريطاني من (مانشيستر) اسمه الآن (محمد مارتن)، ويقول فضيلته:

هذا الشخص خبير صقور جاء إلى المملكة العربية السعودية قبل ما يقارب اثني عشر عاماً مستشاراً لمدة ثلاثة أسابيع في الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، ولما علم أن المملكة بلد إسلامي ومطبق للشريعة الإسلامية، ولا يوجد فيها خمور حرص أن يشرب في المطار ما يستطيع من الخمر قبل سفره إلي السعودية.

فلمّا وصل إلى الطائف ونزل في المنطقة الخاصة بالهيئة وتسمى (قديرة)، اتجهوا بعدها إلى جبال تنومة (النماص) في جنوب المملكة العربية السعودية، ونصبوا خيامهم هناك، ثم صعدوا إلى الجبل للمهمة التي جاء من أجلها، وكان الجو جميلاً ورائعاً.

---

(١) العويد، محمد رشيد، لهذا أسلمت وثائق وشهادات مترجمة، ص ١٠٣.

(١) الأمين العام للهيئة العالمية للتعريف بالإسلام التابعة لرابطة العالم الإسلامي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وبعد انتهاء المهمة رجع من معه جميعاً إلى مخيمهم، وآثر هذا الشخص البقاء في الجبل لأمر يقدره الله تعالى حتى حان أذان الفجر، فيقول: سمعت لأول مرة صوتاً غريباً هز مشاعري وأثر في قلبي قبل أذني، فلم أتمالك إلاّ أن بكيت بكاء شديداً، ونزلت من الجبل مسرعاً إلى المخيم.

وبعد عودته إلى بريطانيا تعّرف على بعض الإخوة المسلمين، وأخذ يتعرف أكثر على الإسلام، وما لبث إلاّ فترة قصيرة ودخل في الإسلام، والآن يقول الشيخ حبيب الحارثي: الرجل فتح مركزاً للمسلمين الجدد بين لندن وما نشيستر، وهو حالياً داعية إسلامي.

وفي الختام علق الشيخ حبيب الحارثي – جزاه الله خيراً – تعليقاً لطيفاً على هذا الموقف قائلاً: إن الأخ محمد مارتن لم يكن يعرف اللغة العربية ولم يعرف عن الإسلام شيئاً، ولكن أثر فيه الأذان، والمؤذن الذي سمعه محمد مارتن لم يعرف بهدايته، وقد حصل له أجر الهداية بكرم الله وفضله، وهذا يؤكد أهمية الأذان في الدعوة إلى الله تعالى، وعلى المؤذنين إخلاص النية في الأذان لأنه قد يهتدي عليهم أناس وهم لا يعلمون فيحصل لهم الأجر العظيم من رب العالمين.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الرابع: المقترحات – الخاتمة

أقدم هنا بعض المقترحات المناسبة لعلها تفتح مجالات أرحب للاستفادة من شعيرة الأذان كوسيلة تربوية ودعوية، ومن ذلك:

أولاً: العناية التامة بالمؤذنين، والحرص على اختيار الأجدر للقيام بالأذان.

ثانياً: إقامة دورات تعليمية وتدريبية لتحسين مستويات المؤذنين وإكسباهم المهارات المطلوبة.

ثالثاً: إنشاء مراكز متخصصة لتعليم الأذان وكيفية أدائه، يضم مجموعة من المعلمين ذوي الاختصاص، ووضع معايير مناسبة للدارسين فيها.

رابعاً: إنشاء أوقاف خاصة لدعم الأذان والمؤذنين في العالم الإسلامي.

خامساً: إقامة مسابقات في المدارس والأحياء لأفضل صوت وأداء في الأذان.

سادساً: تنظيم مسابقات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي للأذان.

سابعاً: على المراكز الإسلامية في الخارج العناية التامة بالأذان، ليكون منبراً دعوياً للدخول في الإسلام.

ثامناً: استصدار فتوى لعمل مسابقة للأذان لغير المسلمين كوسيلة دعوية، لترغيبهم للدخول في الإسلام.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين.

فقد ظهر جلياً ما يتضمنه الأذان من الفضائل والملامح التربوية التي تهدف إلى: تأكيد عقيدة التوحيد في نفوس المسلمين، والتأكيد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإعلاء قدر الصلاة والتبكير لها.

ومن الأمور المهمة التي يجب أن يتنبه لها المسلم، هي: الحرص على الترديد مع المؤذن لنيل الأجر العظيم الذي أثبتته الشريعة الإسلامية، وعدم التشاغل عنه بأمور الدنيا التي يمكن تداركها، ولا إشكال في تأخيرها بعد الأذان وأداء الصلاة.

وأخيراً، هناك جملة من المقترحات التي قد تفتح مجالات أرحب للاستفادة من شعيرة الأذان كوسيلة دعوية وتربوية، ومنها:

- إقامة مسابقات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي للأذان.
- على المراكز الإسلامية في الخارج العناية التامة بالأذان، ليكون منبراً دعوياً للدخول في الإسلام.
- إنشاء مراكز متخصصة لتعليم الأذان وكيفية أدائه في العالم الإسلامي.

أسأل الله تعالى أن يكون هذا العمل فيه الخير والفائدة، وأن يكون عملاً متقبلاً ألقى أجره من رب العالمين يوم لا ينفع مال ولا بنون.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد، مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق: مختار الندوي، الدار السلفية، ١٤٠٢هـ.

٣- ابن حنبل، أحمد، مسند أحمد، المحقق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، إشراف الدكتور/ عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٦هـ.

٤- ابن رجب، الحافظ زين الدين أبي الفرج الحنبلي، شرح صحيح البخاري، المكتبة الشاملة.

٥- ابن ماجة، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، د-ن، القاهرة، ١٣٩٥هـ.

٦- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، المحقق: عبد الله علي الكبير - محمد أحمد حسب الله - هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.

٧- أبو داود، سليمان ابن الأشعث، سنن أبي داود، تعليق محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢١هـ.

٨- البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، موسوعة الحديث الشريف، الكتب الستة، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٠هـ.

٩- البيهقي، أحمد بن الحسن بن علي، السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي، مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند - حيدر آباد، الطبعة الأولى - ١٣٤٤ هـ.

١٠- الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، موسوعة الحديث الشريف، الكتب الستة، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٠هـ.

١١- السعدي، عبدالرحمن، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة دار الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤١٨ هـ.

١٢- السندي، شرح سنن النسائي، المكتبة الشاملة.

١٣- الشوكاني، محمد بن علي، فتح القدير، دار الفكر للطباعة، بدون تاريخ.

١٤- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، المعجم الكبير، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، ١٤١٥هـ.

١٥- ابن حجر، أحمد بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار الريَّان، القاهرة، ١٤٠٧هـ.

١٦- العويد، محمد رشيد، لهذا أسلمت وثائق وشهادات مترجمة، دار اقرأ للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٢٩هـ.

١٧- القاضي عياض، الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٨- النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن، السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار البنداري، وسيّد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ.

١٩- النووي، يحي شرف، شرح صحيح مسلم، بيروت، دار الفكر، ١٤٠١هـ.

٢٠- النووي، يحي شرف، المجموع، بيروت، دار الفكر، ١٤٠١هـ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢١- المناوى، عبد الرؤوف، فيض القدير شرح الجامع الصغير،، دار المعرفة، بيروت ١٩٧٢م.

٢٢- مالك بن أنس، الموطأ، المكتبة الشاملة.

٢٣- مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، موسوعة الحديث الشريف، الكتب الستة، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٠هـ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفهرس

المقدمة ..... - ٣ -

الفصل الأول: مكانة الأذان وفضله..... - ٤ -

الفصل الثاني: الملامح التربوية ..... - ٦ -

أولاً: التبكير إلى الصلاة..... - ٦ -

ثانياً: تأكيد توحيد الله تعالى..... - ٧ -

ثالثاً: التأكيد بأن محمداً رسول الله..... - ٩ -

رابعاً: الصلاة طريق الفلاح..... - ٩ -

خامساً: التبرؤ من الحول والقوة..... - ١٠ -

سادساً: الصلاة خير من النوم..... - ١١ -

سابعاً: التكرار..... - ١٣ -

الفصل الثالث: قصص لهدايات الأذان..... - ١٤ -

الفصل الرابع: المقترحات – الخاتمة..... - ١٧ -

الخاتمة ..... - ١٨ -

المصادر والمراجع..... - ١٩ -

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كتب وأبحاث للمؤلف

١- التوجيه الإسلامي لأصول التربية (مطبوع).

٢- الازدواجية في السلوك من منظور التربية الإسلامية (مطبوع).

٣- الهداية في القرآن الكريم ومضامينها التربوية (مطبوع).

٤- الذرية في القرآن الكريم (دراسة تأصيلية لتربية الأولاد في الإسلام) (مطبوع).

٥- البشارة في القرآن الكريم ومضامينها التربوية (مطبوع).

٦- أكثر الناس.. أوصافهم في القرآن الكريم والمضامين التربوية المستفادة من ذلك (مطبوع).

٧- احذروا الغفلة (دراسة لمواضع الغفلة في القرآن الكريم ومعالجتها من منظور تربوي إسلامي) (مطبوع).

٨- ضعف وضوح الرؤية لحقائق وأحكام الدين أسبابه وطرق علاجه من منظور التربية الإسلامية (مطبوع).

٩- هكذا يكون الرقي بالأمة (مطبوع).

١٠- تربية الذرية في الإسلام (مطبوع).

١١- توجيهات تربوية من القرآن الكريم (بحث مقدم لمؤتمر التربية الإسلامية وبناء المسلم المعاصر من الفترة ٢٢- ٢٤ محرم ١٤٢٧هـ).

١٢- إطلالة على جهود وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في خدمة وتوعية الحجاج والمعتمرين والزوار. (بحث مشترك مقدم للملتقى العلمي الثاني لأبحاث المدينة المنورة بجامعة طيبة من الفترة ٢٥- ٢٧ صفر ١٤٢٩ هـ).

كتب تحت الإعداد

١٣- التربية في القرآن الكريم.

١٤- عقبات جمة في طريق الرقي بالأمة.

البريد الإلكتروني: dr.a.alhazmy@hotmail.com